

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فقد عقد الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية (إسرا) بالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (إرتي) مؤتمرها الحادي عشر لعلماء الشرعية حول المالية الإسلامية بفندق "سما سما" كوالا لمبور يومي ١، و ٢ نوفمبر ٢٠١٦ الموافق لـ ١، و ٢ صفر ١٤٣٨هـ، وكان عنوان المؤتمر "سوق رأس المال الإسلامي والمصرفية الإسلامية: تقويم القضايا العالقة"، وقد تناول المؤتمر المحاور الآتية:

الأول: سوق رأس المال الإسلامي: تصميم منصات تداول الأوراق المالية المتوافقة مع الشريعة: الإجراءات والآليات

الثاني: تقويم منتجات سوق رأس المال الإسلامي

الثالث: تقويم منتجات المصرفية الإسلامية

الرابع: الابتكار في الاستثمار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية

الخامس: حوار مفتوح

وقد شارك في المؤتمر ثلة من العلماء والباحثين والخبراء الميدانيين، وقد خلاص المؤتمر بعد يومين من التداول إلى التوصيات الآتية:

1. دعوة الجهات الإشرافية في البلدان الإسلامية إلى تشكيل لجان فنية تبحث مقاربات المواءمة بين المتطلبات الشرعية والتشغيلية، وتبادل نتائج أعمال هذه اللجان على مستوى المؤسسات المالية وعلى المستوى العالمي.

2. دعوة إسرا وإرتي إلى تنفيذ مشروع حصر القضايا العالقة في سوق رأس المال الإسلامي من خلال التواصل مع كبرى المؤسسات المالية الإسلامية، وعقد ورشات عمل متخصصة لاقتراح الحلول والبدائل.

3. يؤكد المؤتمر على ضرورة الالتزام بما صدر عن المجامع الفقهية، وعدم تجاوزه إلا في حالات استثنائية مبرر وبضوابط شرعية معتمدة من الهيئات والمجالس الشرعية.
4. تأسيس شراكات علمية بين المراكز البحثية تعنى بتصوير دقيق لواقع سوق رأس المال الإسلامية، وتقويم هذا الواقع، بغية تقديم مقترحات ابتكارية في الاستثمار وتطوير منتجات سوق رأس المال الإسلامي.
5. أهمية اضطلاع المؤسسات الداعمة لاسيما هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والمجلس العام للمؤسسات المالية الإسلامية والمؤسسات الداعمة الأخرى بمسؤوليتها في وضع ميثاق شرف للعلماء الأعضاء في الهيئات والمجالس الشرعية تحثهم بأهمية الدور المنوط بهم في امتثال المؤسسات المالية الإسلامية بالضوابط الشرعية.
6. ضرورة إشراك الجهات الإشرافية والمؤسسات لمناقشة الإشكالات العالقة بغية استيعابها ووضع سياسات وتدابير مناسبة لها.
7. دعوة المؤسسات المالية إلى إنشاء برامج تحفيزية لدعم المبادرات الابتكارية في تطوير منتجات الخاصة بسوق رأس المال، ورصد جوائز تشجيعية لها.
8. أهمية اعتماد الرؤية الاستشرافية وذلك بفسح المجال للعلماء الشباب للمشاركة في الملتقيات والمجالس التي تناقش القضايا المالية المستجدة، وكذا إشراكهم في عضوية الهيئات الشرعية لنقل التجربة المعرفية في المالية الإسلامية وتوريثها للأجيال القادمة.
9. تفعيل آلية القرض الحسن والوقف والزكاة من خلال ابتكار منتجات لسوق رأس المال تروم تنشيط المؤسسات المالية الاجتماعية لاستكمال المنظومة المالية الإسلامية.
10. ضرورة عقد ورشات متخصصة تجمع الشرعيين والفنيين تبحث الواقع العملي للتمويل الشخصي، وتقدم مقترحات وبدائل تجمع بين الكفاء والالتزام الشرعي.
11. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات القانونية عند ابتكار المنتجات المالية الإسلامية لسوق رأس المال وتطويرها.
12. التركيز على تطوير إدارة السيولة والاستفادة مما تمّ إنجازه في هذا المجال.

وفي آخر هذه التوصيات تهيب إسرا وإرتي بالمشاركين بالإسهام في تقديم مشاريع بحثية تعالج إشكالات أخرى وتسهم في رفد المؤسسات المالية الإسلامية.

ونجدد شكرنا للمقدمين والمعقبين والمشاركين والمنظمين والله الهادي إلى سواء السبيل.